mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين - باب فضل الحب في الله والحث عليه وإعلام الرجل من يحبه، أنه يحبه 2

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب - 00:00:04

فضل الحب في الله تعالى وقال تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله الله تعالى في باب فضل الحب في الله. وقال تعالى والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم - 00:00:24

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. قولهم والذين تبوأوا الدار والايمان لما اثنى الله تعالى على المهاجرين في الايات قبلها - 00:00:44

في قوله للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله رسوله اولئك هم الصادقون. اتبع ذلك بالثناء على الانصار. رضي الله عنهم. فقال والذين تبوأوا الدار اي - 00:01:04

سكنوا الدار وهي المدينة مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يعني انهم قبلهم وذلك ان من الانصار من اسلم قبل الهجرة وبايع النبي صلى الله عليه وسلم البيعتين العقبة الاولى والثانية - 00:01:24

بايعوه على المناصرة وان يفدوه باموالهم وانفسهم. والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم اي يحبون المهاجرين في الله ولله. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - 00:01:47

كم مما اوتوا اي لا يجدون في نفوسهم حسدا او حقدا مما اتاه الله تعالى للمهاجرين من الشرف والمكانة ومناصرة النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة. وكذلك مما اتاهم الله تعالى من الفيل - 00:02:07

وهم لا يجدون في صدورهم حاجة يعني حسدا لهم. بل يثنون عليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا مما اتاهم الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. الايثار هو ان يقدم الانسان غيره - 00:02:27

على نفسه فيما يكون من المحاب من المال والطعام والشراب والنكاح وغير ذلك. وهذه الاية لها سبب نزول فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:47

وقد بلغ به الجهد ما بلغ يعني الجوع. يريد طعاما فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض نسائه فلم يجد في بيته شيئا فقال عليه الصلاة والسلام الا رجل يغيث هذا الرجل فقام رجل من الانصار وهو ابو طلحة - 00:03:07

رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا يرحمه الله قام ابو طلحة الانصاري فقال انا رسول الله فذهب بهذا الرجل الى بيته. فطلب من من امرأته ان تضيفه. فقال لا تدخري عنه شيئا - 00:03:27

فانه ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت له امرأته ليس في بيتنا سوى طعام الصبية. يعني قوت الاولاد والصبية وامرها ان تنوم الصبية وان تطفئ السراج لاجل الا يروا هذا الطعام. وقال ابيت انا وانت - 00:03:47

فلما اصبح هذا الرجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى او ضحك من

صنيعهما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. فقوله ويؤثرون على - 00:04:07
ان يقدمون غيرهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني ولو كان بهم حاجة وفاقة وفقر ومن شح نفسه ان يقيه الله عز وجل شح نفسه ويسلم من شح نفسه. والشح اشد البخل فهو بخل مع الحرص - 00:04:28
اولئك يعني من يقيه الله عز وجل شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يعني من بعدي المهاجرين والانصار. يقولون ربنا وهؤلاء - 00:04:51
هؤلاء الذين جاءوا من بعدهم هم التابعون وتابعوهم باحسان الى يوم القيامة. يقولون ربنا اغفر لنا ربنا الرب هو خالق المالك الرازق المدبر. ايا خالقنا ويا رازقنا ويا مالكنا ويا مدبرنا. ربنا اغفر لنا والمغفرة - 00:05:11
هي ستر الذنب والتجاوز عنه. اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان من المهاجرين ومن جاء بعدهم ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. اي لا تجعل في قلوبنا حقدا وحسدا وكرامة - 00:05:31
للذين امنوا من قبلنا ربنا انك رؤوف رحيم. والرأفة اشد الرحمة. وقوله رحيم الرحيم هو الموصل رحمته الى من شاء من عباده. ففي هذه الايات دليل على فوائد منها الثناء على المهاجرين - 00:05:51
الانصار وفيه ايضا دليل على ان المهاجرين افضل من الانصار. لان الله عز وجل قدمه في هذه الاية. وقال تعالى ايضا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:06:11
فيه ايضا دليل على فضيلة سلامة الصدر من الحسد والحقد والشحناء والبغضاء لعباد الله المؤمنين والواجب على المؤمن ان يطهر قلبه من الحقد والحسد على اخوانه المؤمنين. وانه اذا وجد في قلبه - 00:06:31
حسدا او حقدا او كراهية على احد من اخوانه ان يسعى في ازالة هذا السبب الذي جعله تكرهه ويبغضه ويحقد عليه. وفيه ايضا دليل على فضيلة الايثار وهو ان يقدم الانسان غيره على - 00:06:51
نفسه في محاب الدنيا من مال او طعام او شراب او نكاح. والايثار على اقسام ثلاثة ايثار الواجب وايثار بالمستحب وايثار بالمباح. فاما الاول وهو الايثار بالواجب فهو حرام. فلا يجوز - 00:07:11
الانسان ان يؤثر غيره بامر واجب عليه. كما لو كان عندك ماء للوضوء. وهناك رجل ليس معه فتعطيه هذا الماء ليتوضأ ثم انت تعدل الى التيمم. فهذا لا يجوز لانك تترك شيئا اوجبه الله - 00:07:31
تعالى عليك فالواجب ان تستعمل هذا الماء وهو اذا لم يجد الماء فانه يتيمم لقوله تعالى فلم تجدوا ماء تمموا صعيدا طيبا. اما لو كان معك ماء وهو يريد الشراب يعني يريد هذا الماء ليشربه او ليستعمله في طعامه فان - 00:07:51
انك توثره في هذه الحال. لان لان الوضوء له بدل والطعام والشراب ليس له بدل. القسم الثاني ايثار بالمستحب يعني ان يؤثر الانسان غيره بامر مستحب. كما لو اثر غيره بمكانه الفاضل في الصلاة - 00:08:11
فانسان مثلا يصلي خلف الامام فدخل شخص المسجد فقال له تعالى وصل مكاني فان هذا مقرون. اللهم ان يكون المؤثر يعني من اثره ممن له غناء للمسلمين. كما لو اثر بمكانه الفاضل والده - 00:08:31
او شيخه او سلطان او نحو ذلك ممن فيه ايثاره مصلحة. والقسم الثالث ايثار بالمباح. بان اوثر غيره في امر مباح كما لو اثره بمكانه في المجلس بمعنى ان الانسان دخل المجلس وجلس مكانا ثم - 00:08:51
اخر فقدم هذا الداخل على نفسه في هذا المكان. او قدمت القهوة او الطيب فقدم غيره على نفسه فهذا والمباح قد يرتقي الى ان يكون مستحبا او اكد من المستحب بحسب المصلحة. وفيه ايضا دليل - 00:09:11
على ان من شأن المؤمنين ان يدعو بعضهم لبعض لقوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وفيه اثبات - 00:09:31
صفة الرأفة والرحمة لله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:51